الاقتصادية إلى التطوع في الجيش ، بينما تقتصر فئة الضباط على نخبة من العسكريين البيض المعادين لتطور السود في المجتمع الاميركي ، مما قد يرسخ لدى هذه الفئة الشعور العنصري والعدائي ، وقد يزيد العلاقات بين البيض والسود سوءاً في المجتمع الاميركي (مع انه قد يبدو للوهلة الاولى إن خفض حجم قوات الجيش قد يخفف من المشاكل العنصرية) (١١٢) .

ثالثاً : لم يؤد تقليص حجم الجيش إلى زيادة في الاهتمام بضرورة الاعتماد على التطور التكنولوجي في المجال النووي فحسب بل ادى ايضاً في مجال الحرب التقليدية ، خصوصاً مجال التكتيك العسكري والقابلية على التحرك والقيام بمناورات . وساعدت دروس الحرب الفيتنامية في تطوير عدة اساليب عسكرية ، مثل استخدام الإمكانيات اللاسلكية وتطوير انظمة رادار ارضية (١١٣) . وقد لعب جيمس شليسنجر ، وزير الدفاع في ادارة نيكسون ، دوراً هاماً في إعادة تنظيم وزارة الدفاع بعد الهزيمة الفيتنامية . وهو الذي طالب بزيادة مستمرة في الإنفاق العسكري ، وتسبب في تغيير هام في مجال الإستراتيجية النووية .

وقد كتب احد المعلقين السياسيين للبنتاغون عن شليسنجر : « لدينا وزير دفاع غير عادي في البنتاغون ... وهو مصر على إعادة بناء المؤسسة العسكرية في الوقت الذي يبدو فيه ان سياسة الانفراج مع الإتحاد السوفياتي تتطلب عكس ذلك . فقد ورث جيمس شليسنجر وزارة دفاع تعاني من اثار الحرب الفيتنامية وتهاجم من قبل الكونغرس وتتساءل عن دورها في المستقبل ... » (١١٤) . اما جريدة « الواشنطن بوست » ، فقد عرفت شليسنجر بأنه « من بين اكثر الناطقين لباقة بلسان المحاربين في البنتاغون ، فقد استطاع ان يواجه الكونغرس في مسألة الزيادات في الإنفاق العسكري دون تقديم اي عذر » (١١٥) . ووصف آخرون شليسنجر بأنه « وزير دفاع من طراز آخر ؛ لانه لا يحاول مغازلة الكونغرس مثلما فعل مارفين ليرد ، ولا يحاول ان يستخف بالكونغرس مثلما فعل روبرت ماكنمارا ، ولكنه يستمر في الخط نفسه ، وهو ان الروس يسيرون نحو تفوق عسكري بدون اية مبررات ، وانه يجب تحذير الولايات المتحدة من ذلك » (١١٦) .

وقد قال شليسنجر عندما كان يعمل مديراً للجنة الطاقة الذرية : « انني شديد القناعة بأن الوقت قد حان لوضع حد للعبة الحد من الإنفاق العسكري غير المجدية ... فمن الوهم ان نتصور إن في استطاعتنا الحفاظ على قوات دفاعية كافية للالتزام بتحالفاتنا مع الحلف الاطلسي واليابان في الوقت نفسه الذي نحد فيه من الإنفاق العسكري ... » (١١٧) .

وقد ادخل شليسنجر تغيرات هامة في مجال الإستراتيجية النووية تتطلب تطويراً تكنولوجياً مستمراً لاسلحة جديدة . وكان من المتوقع ان يكون لها تأثير هام في مجال السياسة الخارجية الاميركية . وقد راى احد المعجبين بسياسة شليسنجر انه حتى لو ترك وزارة الدفاع بعد ستة اشهر من استلامها فسيبقى تأثيره عليها عميقاً لمدة طويلة (١١٨) .

وبسبب التطوير التكنولوجي المستمر ، من المتوقع ان يزداد دور المؤسسة العسكرية في مجال السياسة الخارجية ، ليس لانها ستفرض نفسها على المؤسسة السياسية المدينة ، ولكن بسبب تنازل الاخيرة عن بعض مهامها واعتمادها على المؤسسة العسكرية في بعض الاحيان ، وبسبب الزيادة في الإنسجام داخل المؤسسة العسكرية نفسها (١١٩) .